Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليـــزا

كان الفتى « أليكس » الابن الأوحد لسرى من سراة الروس يدعى « إيفان » رب ضياع وأملاك ، وكان الشاب « أليكس » قد أتم دراسته بإحدى الكليات وعاد ليعيش فى قصر أبيه عيشة المترفين وكان جميلا وضىء الطلعة رشيق القد . لا تزال الفتيات تشرئب إليه وتطمع وإنه عنهن لمعرض . لا يأبه لهن ولا يكثرت فكن يؤولن ذلك بأنه لابد أن يكون قد تعلق بمعشوقة شغلت باله وملأت قلبه . والواقع أن أولئك الفتيات كن يتداولن بين أيديهن نسخة من بعض رسائل هذا الشاب ، وهذا نصها إلى س . ف . موسكو ، أمام دير ألكفسكى ، ومن فضلها تسلمها إلى أ . ن . ر »

لقد حارت الفتيات فى أمر ذلك الفتى – إذ كان أول فتى رأينه يصف الهموم والأشجان والقلوب الدامية . والجفون الهامية . وأول من لبس خاتم الحداد منقوشا على فصه رمز الموت .

وكان أشد الجميع تعجبا من أمره واهتماما لشأنه الفتاة « ليزا » ابنة جاره السيد « جريجورى » – مع أنها لم تكن رأته قط وذلك بسبب ما كان بين أبويهما من تقاطع قديم العهد .

كانت « ليزا » فى السابعة عشرة من عمرها وضاءة الطلعة ساحرة الطرف دعجاء المحاجر . ميالة للعب واللهو جمة الخلاعة والمرح والفكاهة . وكان لها وصيفة تدعى « ناسية » فى مثل سنها وطيشها وخفتها . وكانت مستودع أسرار سيدتها فى تدبير الخطط والحيل .

قالت الوصيفة « ناسية » لسيدتها ذات صباح : « أتأذنين لى يا سيدتى فى الخروج لزيارة صديقة لى ؟ »

« لا مانع . ولكن أين تذهبين ؟ »

« إلى دار السيد « إيفان » والد « أليكس » فإن امرأة طاهيهم تحتفل اليوم